

## قصص سلسلة الأخلاق لرضا البشير - مقارنة سيميائية

د. نجاة بوقزولة

أستاذة محاضرة قسم أ

جامعة امحمد بوقرة بومرداس

تاريخ الارسال.....2025/10/18.....تاريخ القبول...2025/12/20..... تاريخ النشر...2025/12/30.....

الملخص

يريد هذا المقال تقديم مقارنة سيميائية للمجموعة القصصية الموجهة للأطفال للكاتب الجزائري رضا البشير واستجلاء القيم الجمالية والأخلاقية التي انطوت عليها ، وقد اخترنا هذه المدونة موضوعا لورقتنا البحثية لما احتوته من قيم فنية وثقافية وأخلاقية ، فمن الناحية الجمالية لاحظنا أنّ هذه القصص جاءت ضمن سلسلة الأخلاق ، وهي تقنية في العنونة توحى بالتسلسل والتتابع في القص ، فالقصة الواحدة تأتي ضمن مجموعة متكاملة تحفز القارئ الصغير على الإلمام بها جميعا حتى تؤدي فاعليتها وتحمله على التطلع والتشوق للاطلاع على ما هو آت من أعداد السلسلة ، بحيث يضع الطفل ضمن الإطار العام الذي شيّد خلاله الكاتب قصصه ،

الكلمات المفتاحية: السيميائيات. القصص. أدب الطفل. الجمالية. الاخلاق.

Abstract

This article aims to present a semiotic approach to the collection of stories for children by the Algerian writer

Reda El Bachir, and to explore the aesthetic and moral values they contain. We chose this blog as the

subject of our research paper for its artistic, cultural, and moral values. From an aesthetic perspective, we note

that these stories are part of the Morals series, a title technique that suggests sequentiality and continuity in the

story. Each story is part of an integrated collection that motivates the young reader to familiarize themselves with

all of them, making them effective and eager to learn about the next issues of the series. This places the child

within the general framework within which the writer constructed his stories.

Keywords: Semiotics, Stories, Children's Literature, Aesthetics, Morals.

## 1/ أهمية قصص الأطفال :

تعدّ القصة من الأجناس الأدبية التي يفضلها الأطفال "ويقبلون عليها بشغف وإعجاب ، كونها بحسب بعض علماء النفس ، لون من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الأطفال احتياجا شديدا ، نظرا لتشبع الأطفال بعنصر الخيال وقدرتهم على التجسيد." <sup>i</sup>

من ثمّ شدّد المهتمّون بالطفل ، من علماء نفس وكّاب ، على أهمية القصة ودورها في تنمية الطفل وتقوية شخصيته، وقدح ذكائه ومهاراته اللغوية والاتصالية ، و تكمن أهمية القصة كذلك ، في كونها مصدرا للنمو اللغوي السليم عند الأطفال والتلاميذ ،

ونظرا لأهمية التحصيل اللغوي لدى الطفل ، فإنّ "الأدب يساعد كلّ الأطفال ابتداء من مرحلة الحضانة وحتى عتبات الشباب ، على التحصيل اللغوي ، وتنميته" <sup>ii</sup>، إذ "تعتبر كتب الأطفال أداة مهمة في عملية تعليم القراءة ، والتدرب عليها ، وهي بذلك قريبة لغزو منطقة كاملة من التأثيرات التعليمية والنفسية لا تحفل بها غيرها من الفنون الأدبية" <sup>iii</sup>، ولأنّ الأدب حمّال للفكر فإنّ

أهمية القصة تكمن كذلك في قدرتها على مدّ الطفل بالقيم التربوية ، والأخلاق الحسنة، التي من شأنها تنشئة جيل سليم ومتوازن نفسيا وعقليا وتربويا ، يقول بيتر هنت : "من المستحيل ألا تكون كتب الأطفال (خاصة ككّاب يقرأه الطفل بالفعل) ، تعليمية أو مؤثرة بشكل أو بآخر، كما أنّها لا تخلو من انعكاس إيديولوجي ما ، أو تخفي في طياتها هدفا وعظما ، فكلّ الكتب لا بدّ أنّها تعلم شيئا" <sup>iv</sup>.

إنّ أهمية القصة وحاجة أبنائنا إليها تزداد يوما بعد يوم ، خاصة في ظلّ العولمة ، وتغيّر وسائط المعرفة وتشعبها وتعدّد مصادرها ، وما يحمله بعضها من مخاطر تهدّد وتؤثّر تأثيرا سلبيا على النموّ العقلي للطفل و تندخل في تكوين شخصيته ، خاصة وسائل الإعلام الغريبة المتميّزة ، والبرامج التلفزيونية المسطرة التي تستهدفهم ، وبرامج الشبكات العنكبوتية وفيديوهات وألعاب إلكترونية ، تربص باختطاف عقولهم الصغيرة حتّى يسهل السيطرة عليها مستقبلا ، وقد بلغت خطورة بعض هذه البرامج الالكترونية أنّها

جرت أطفالا صغارا إلى الانتحار، في غياب شبه تام للرقابة على ما يتهدد كيان الطفل وهويته، ومن ثمّ مستقبل الأجيال، ومع صعوبة التحكم في الغزو الثقافي، فقد أصبح الآباء والأطفال يواجهون تحديات شتى، لذلك أصبح من الضرورة بمكان، نشر الوعي بلزوم التثبّت بكلّ المصادر المعرفية الأصيلة التي من شأنها حماية الطفل، ومن بين هذه المصادر الأدب القصصي الذي كتبه أدباؤنا بما يحتويه من مبادئ وقيم تسهم في توجيه أطفالنا الوجهة التي نرتضيها لا كما يرتضيها الآخرون، والتي تنسجم مع قيمنا وهويتنا وتلائم مجتمعاتنا.

وعطفا على ما سبق، ونظرا لأهمية القصة الموجهة للطفل ودورها في تنمية الطفل وتطوير مداركه، اخترنا سلسلة الأخلاق للكاتب الجزائري رضا البشير لتكون مدونة للبحث، حيث سعيّا من خلال هذه الورقة تقديم مقارنة سيميائية لهذه المجموعة الموجهة للأطفال للكشف عن الجوانب الجمالية وما تضمنته من قيم أخلاقية ومبادئ سامية.

#### 1/ العنوان:

لقد حملت المجموعة القصصية عنوانين؛ أحدهما عام موسوم بـ "سلسلة الأخلاق" يحمل سمة تأشيرية يؤديّ وظيفتين؛ الأولى تعيينية بحيث ينبئ بأن القصة الواحدة تندغم ضمن مجموعة متكاملة على القارئ الإمام بها جميعا حتى تؤديّ فاعليتها؛ والثانية دلالية بحيث يضع قارئ النص ضمن الإطار العام الذي شيدّ خلاله الكاتب قصصه، والأهداف المنشودة من وراء ذلك ونحسبه المساهمة بشكل فعال في تنمية الجوانب الأخلاقية للطفل وتوجيهها الوجهة الصحيحة وكما أدت دورا آخر هو التشويق ولفت انتباه القارئ الصغير وإثارة فضوله الأدبي وتشوقه للاطلاع على ما هو آت من أعداد السلسلة.

أما العناوين الفرعية التي انجدلت من العنوان الرئيس، فكانت تؤثر هي الأخرى - كل على حدة - على القيمة التي تحورت حولها القصة كقيمة الصدق، وقيمة الحفاظ على الطبيعة و البيئة، وقيمة اجتناب السرقة والسلوك السيئ، وقيمة النظافة، وقبح الظلم وقيمة المثابرة وقيمة الشجاعة والإقدام.....وقد أدت هذه العناوين الفرعية وظيفية

اختزالية ليعبر بها الكاتب "عن الموضوع ويجعله واحدا من جملة احتمالات وقع عليها اختيار المبدع".

و جميع هذه العناوين تسعى في تكامل إلى إرساء معالم أخلاقية توجه الطفل وتحميه من مخاطر شتى ، خاصة مع ما نشهده من رواج لوسائل التواصل الاجتماعي والانفتاح على العالم بأسره ، وهذه القصص وما كتب على شاكلتها من شأنها أن تثير درب الأطفال لتلقي التربية والأخلاق من مصادر أصيلة وآمنة .

كما يجدر الإشارة أيضا أنّ من النصوص المصاحبة التي ساهمت في إضاءة دلالات النصوص وتوجيه القارئ؛ ذلك النصّ الذي كتب على الغلاف الخارجي للقصص موقع من طرف الناشر والذي جاء فيه ما يلي: "تهدف هذه السلسلة من خلال مجموعة قصص مشوقة إلى التحلّي ببعض القيم الإيجابية في حياة النّشء والصّغار ، لتكون منهم أجيال تنفع وتنهض بالوطن والمجتمع عامّة .....<sup>vii</sup>" وهذا النصّ أيضا بالإضافة إلى أنّه قدّم المجموعة للقارئ الصّغير وعرّف بها وإن كانت وظيفته براغماتية (الترويج له تجاريا) وهو ما يتبدّى من التوقيع (الناشر) إلّا أنّنا لا يمكن إغفاله أثناء التحليل فقد أسهم بشكل ما في إنتاج دلالاته بتأكيد الهدف الجلي الذي ستنهض به .

2/ الشخصيات ودلالاتها : تعدّ الشّخصية عنصرا مهماً في القصة ، بل هناك بعض الباحثين في مجال أدب الطفل من عدّها معيارا لنجاح القصة من عدمه، مؤكّدا "أنّ معظم القصص النّاجحة تعتمد على شخصية البطل الفدّ أو البطل الخارق المختلف عن الآخرين الذي يتعلّق به القارئ ويجد نفسه فيه ، أو يشعر أنّه يحقّق أحلامه من خلاله <sup>viii</sup>" وقد كان بطل هذه السّلسلة واحدا مع تنوّع في باقي الشّخصيات الثّانوية إنسانية وحيوانية ؛

أولا إنسانية : تجسّدت في بطل السلسلة رامي "ومعنى رامي ؛المندفع للخير محب لجو المرح وصاحب حجة قوية في النقاشات، ولا يستسلم بسهولة لوجهة النظر الأخرى . يبحث عن التميز في أسلوب تفكيره وطريقة معيشته ليكون مختلفاً عن الآخرين . عميق التفكير وليس سهلاً معرفة دواخله وبصيرته الحادة تجعل نقده القوي يكون صائبا وفي محله .و يمكن الاعتماد عليه <sup>viii</sup> ولا بدّ أنّ هذه الدّلالات المتحققة في اسم الشخصية البطلة -المتكررة في كامل السلسلة -معانم قصد إليها الناصّ ، لإدراكه العميق أنّها من سمات البطل الذي يجب أن يمثّلها الطفل خاصّة إذا ما علمنا أنّ " كلّ مسمّى خاصّ ، يلفت انتباه القارئ اليافع عندما يسمعه أول مرّة ويترك أثره الإيجابي في نفسه <sup>ix</sup> إنّ تفعيل هذه القيم التي كان

البطل "رامي" في صراع دائم ليتحلّى بها ويمثّلها عبر صفحات السلسلة من شأنه أن ينتج لنا أفراداً قادة يحملون مبادئ وقيم لا يحيدون عنها وينهضون بالأمة من جديد

. ثانياً شخصيات على لسان الحيوان: فيلّي جانب شخصية رامي هناك شخصيات تتقن بقناع الحيوان وقد امتزجا معاً ليشكّلا فيسفساء من الأصوات التي أسهمت ببراعة في التأثير بانسيابية غير متكلفة في قارئها الصّغير وكشف ذلك عن براعة القاص في اختيار الشخصيات المحببة للأطفال ليسهل التأثير فيهم من ثمّ ترسيخ القيم المتضمنة عن طريق نقل الحقيقة الحياتية الواقعية باعتماد آلية التصوير والخيال فمنطق الطير كالطائر البجع في قصة قبح السرقة ومنطق الأرنب أو منطق القطّة ؛ هي صورة من صور الانزياح الأدبي التي مارسها القاص وضمن هذا المنظور يأتي اختيار الشخصيات الحيوانية ممّلاً بدلالات وأبعاد جمالية تربوية أخلاقية ... استقى الناص بعضها من القرآن الكريم تجلّى ذلك في الصورة التي استحضرها الغراب في قصة "اجتناب السرقة والسلوك السيئ"<sup>x</sup>

فلئن كان الغراب في المخزون الثقافي الشعبي نذير شؤم وسوداويته قد تحيل على الشرّ والدّمار، فإنّه في نصوص رضا البشير يخالف تماماً هذه الدلالات وينزاح عنها ويغدو معلماً للبشرية فيتماهى مع الرؤية القرآنية في قوله تعالى "فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ"<sup>xi</sup> ولعل هذا قد تأقّى له من محفوظه للذكر الحكيم

فلئن علّم الغراب -في القصة القرآنية- قاتل أخيه "قاييل" كيف يورّي سوءته فإنّ غراب رضا البشير يعلم الطفل أنّ السرقة عمل قبيح منبوذ وفعل لا إنساني ينافي الأخلاق، إذ سعى القاص إلى إبراز الضرر النفسي الجسيم الذي يلحقه الإنسان بأخيه الإنسان في صورة رامية لا تخلو من التحليل و العرض، من ثمّ إظهار النتائج الوخيمة التي قد يوصل الطفل إليها، التصرف السيئ، لينهي القصة بتعلّم الدرس والعزم على تصحيح الخطأ وتمثّل الصّدق والأمانة بما يوجّه الطفل إلى سلوك المنهج القويم في التعامل مع الآخرين، وهي تقنية اتّبعتها القاصّ في جميع قصص السلسلة

3/اللغة والأسلوب: إنّ قارئ السلسلة سلسلة الأخلاق يتكشف له منذ الوهلة الأولى تلك اللغة السلسة الفصيحة التي كتبت بها ليسهل فهمها واستيعابها، مما يجعلنا نحتفي بها كنصّ أسهم في إثراء القاموس

اللغوي للطفل و" في نموه العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطوير مداركه وإغناء حياته بالثقافة التي نسميها ثقافة الطفل ،وهو ليس أداة-بحد ذاته - لفائدة الطفل بقدر ما هو أداة للنهوض به وبالمجتمع كله <sup>xiii</sup>يقول مثلا في قصتها جنتاب السّركة، كنموذج للحوار: "أرني أنظر".  
 "ولن أسرق شيئا بعد اليوم".

"لماذا سرت سيارتي أيها الولد؟" <sup>xiii</sup>.

كما امتازت المشاهد الوصفية بكثرة الأفعال بما يدلّ على الحركة والنشاط والحياة، ويتجنب الإطالة في الوصف وهذا ما يناسب الأطفال ويدفع عنهم الملل ويحببهم في الاستزادة من المطالعة والقراءة كقوله مثلا في هذا المشهد الاسترجاعي: وحطمت جدار الغرفة وخرجت ،ثم أخذت تسير في طريق غير ممهد بين الحقول ورامي يهتز داخلها...

ويتميز أسلوب رضا البشير بمزج الخيال بالواقع ،واستحضار العجائبي بما يثير الدهشة عند الطفل ويغريه بالمتابعة ويشوقه لمعرفة باقي الأحداث ،ويرسخها في ذهنه ،وهو ما يعكس أسلوب الكاتب الخاص في سرد القصة، فكثيرا مثلا ما يتحوّل البطل رامي من مكان الواقع إلى مكان متخيل يدير فيه الكاتب أحداث قصّة ، ويجعل بطله يخوض مغامرات يتعرّف فيها على جوهر الأشياء ويدرك كنهها وحقيقتها، ويعزف عندئذ عن كثير من الممارسات السلبية والتأثر بالقيم الإيجابية التي تحوم حولها البؤرة الدلالية للقصة بكاملها.

كقوله مثلا في قصته "قيمة الاجتهاد والمثابرة" وهو ينتقل الطفل من فضاء واقعي إلى فضاء متخيل داخل القصة: استغرق رامي في النوم واشتدّ الظلام أكثر ،وفي منتصف الليل دخلت القطّة البيضاء ميمي غرفة رامي من النافذة التي بقيت مفتوحة ،وفي الحين اندفعت رياح شديدة من النافذة ،فاستيقظ رامي منزعا وخائفا حاول أن يتمسك بفراشه ولكن الرياح كانت أقوى ... <sup>xiv</sup>

حملت الريح رامي والقطّة ميمي بعيدا في الفضاء المجهول ،وقع رامي وقطته في أرض بيضاء خالية تلمع تحت ضوء القمر ،التفت رامي يمينا وشمالا ..... "إنّ استحضارنا هذا النصّ المستشهد به على طوله إنّما لندلّل به على الطريقة المتميّزة التي اتّبعتها رضا البشير في إدارة القصّ والحبكة الفنيّة المحكمة التي اتّبعتها في نسج حكاياته وقد حقق له ذلك درجة عالية من النضج الفني "وهذا الأسلوب الذي اتّبعه دكتور

رضا "يثير وعي الطفل ويزيده إقبالا ويرفع فيه المزاج ويقوّي فيه الاستعداد، وحبّ الاطلاع، وهو الذي يعطي للقصة جوّها، ويظهر المشاعر الموجودة فيها"<sup>xv</sup>

والجدير بالذكر أنّ الكاتب كثيرا ما أنهى قصصه بجملة يكون النفي فيها إثباتا وتوكيدا للقيم المنشودة كأن يقول مثلا وهو بصدد إنهاء قصّته "قيمة النظافة": لن أرمي بقايا أو أوساخ إلّا في سلّة المهملات<sup>xvi</sup>. أو قوله وهو يختم قصّته عن السرقة: لن أسرق شيئا بعد اليوم.....<sup>xvii</sup>

كما أنّ ذلك التخيّر المناسب للألفاظ الدالة ميزة تواترت في السلسلة، ففي قصّته قيمة نعم الله على الإنسان - على سبيل التمثيل لا الحصر - سعى رضا البشير من خلال معجم لغوي دالّ إلى غرس مبادئ العقيدة الصحيحة، ورفع المعاني الإيمانية، وتبصير الطفل بنعم الله تعالى، وأنّ التّبذير (وهي الآفة التي نبذها الكاتب من خلال القصّة) عمل سيّئ لا بدّ تجنّبه، وأنّ أيّ نعمة أنعمها الله علينا لا بدّ أن نحافظ عليها، فاستخدم ألفاظا دالة (النّعمة، قيمة، أتنفع، جهد، نعم الله.....)

4/ التشكيل (الرّسومات والألوان ودلالاتها): اختار القاص ألوانا ورسومات تناسب الفئة العمرية التي وجّه لها هذا العمل بحيث راعى الجوانب النفسيّة وذائقتها وما لاحظناه في نصّ دكتور رضا أنّه راعى شكل الرسومات وألوانها ف حتّى الثّعبان مثلا جاء بألوان مبهجة وجميلة وكأنّا به يمتح من فلسفة جماليات القبح<sup>xviii</sup>، وهي الضّرورة الفنيّة التي لجأ إليها لينأى بذلك عن خدش ذائقة الطّفل البريء مراعيّا جوانب عدّة نفسيّة - كما أسلفنا وتربوية واجتماعية... مراعيّا بذلك مع ما طبيعة المتلقي محقّقا شرطا جوهريا في الكاتبة الموجهة للطفّل والتي تشدّد على ضرورة "خلوّ قصص الأطفال من الأفكار والموضوعات القاسية الشّديدة الإيلام"<sup>xix</sup>. فقد تجنّب الكاتب إثارة الرّعب والخوف لدى القارئ الصّغير مثلا وهو يستحضر صورة الثّعبان في عدّة مواطن من السلسلة حين سعى إلى تنييط جانب الشرّ فيها وتحسينها ليتقبّلها الطّفل ويسهل عليه مجابهتها والتّغلب عليها ليرسخ في ذهنه حقيقة انتصار قوى الخير والجمال أمام تراجع واندحار قوى الشرّ من ثمّ تتحوّل هذه الأفكار إلى مبادئ وقيم وتسهم في بناء شخصيته.

مما يلاحظ أيضا على الجوانب الشّكلية المتميّزة للمجموعة القصصية ذلك التوازي في عدد الصّفحات، والذي يبلغ ست عشرة صفحة في كل قصة مما يوحي بالتناسق والترابط والانسجام بين كامل المجموعة

ويشعر بأن خيطاً ما يربطها فلكتائها واحدة تتعدد وتتمظهر في كلّ مرّة بمظهر ظاهره مختلف وجوهره مؤتلف والغاية جليّة تنبئ عن سموّ الفكر ونبل الأهداف.

وفي الأخير يمكن أن نخلص إلى القول بأنّ قصص رضا البشير قد شكّلت لبنة من لبنات الإبداع الموجه للطفل والمساهم بشكل فعال في تنمية القدرات اللغويّة له، كما شكّلت قبل ذلك إرثاً معرفياً يحوي العديد من القيم الأخلاقية والتربوية والاجتماعية، التي حرص الكاتب على تقديمها للقارئ الصّغير؛ كقيمة الصدق، وقيمة الحفاظ على الطبيعة و البيئة، وقيمة الأمانة، وقيمة النظافة، وقيمة المثابرة وقيمة الشّجاعة والإقدام وغيرها، وفي المقابل عمد الكاتب إلى إبراز شناعة الأفعال اللّأخلاقية النّاجمة عن ترك هذه القيم وممارسة السلوكات السيّئة، فراح ينبذ السرقة والسلوك السيّئ ويظهر قبح الظلم، ويبدو أنّ هذا حقّق تناسبا بين البناء الفني للقصص ومنتها الحكائي خاصّة وأنّ هذه السلسلة موجهة لطفل في مرحلة النّموّ هو أحوج ما يكون إلى أدب ينمي شخصيته ويوجّهه الوجهة الصّحيحة بالقدر الذي يشعره بلذّة القراءة، و المساهمة بشكل فعال في تنمية الجوانب الأخلاقية للطفل وتوجيهها الوجهة الصحيحة. وهي تنتمي إلى أدب الطّفل الجزائري الأصيل الذي أسهم ويسهم في بناء شخصية أبنائنا وتوجيههم الوجهة الصّحيحة وإعدادهم ليكونوا أفرادا فاعلين في المجتمع، وينهضون بالأمة.

ينظر محمود حسن اسماعيل: المرجع في أدب الأطفال، ط 1، دار الفكر العربي، 2004م، ص 119<sup>i</sup>

- سمير عبد الوهّاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية، ونماذج تطبيقية ط 1، دار المسيرة للنشر<sup>ii</sup>

والتوزيع عمان الأردن، 2006م، ص 51

- بيتر هنت: مقدّمة في أدب الطّفل، ترجمة إيزابيل كمال، مراجعة طلعت الشّايب، ط 1، المركز القومي<sup>iii</sup>

للتّرجمة مصر، 2009م ص 13

- بيتر هنت: مقدّمة في أدب الطّفل، ص 13<sup>iv</sup>

محمد مداس : لسانيات النصّ نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري عالم الكتب الحديثة عمان<sup>v</sup>  
الأردن ، ط 1 ، سنة 2007 ، ص 53

رضا البشير: سلسلة أخلاق الإنسان "هلا للنشر والتوزيع دط الغلاف الخارجي".<sup>vi</sup>

- عبد الله لالي: في أدب الطفل الجزائري ط 1، 2022م، ص 11<sup>vii</sup>

<http://www.shogdar.net/vb/showthread.php?> - الموقع الإلكتروني<sup>viii</sup>

عبد الله لالي: في أدب الطفل الجزائري ص 12<sup>ix</sup>

رضا البشير : سلسلة الأخلاق قصة اجتناب السرقة ص 11<sup>x</sup>

سورة المائدة الآية 31<sup>xi</sup>

رافد سليمان سرحان شهاب: أدب الأطفال في العالم العربي، نشأته أنواعه، وتطوره، مجلة التقني المجلد السادس<sup>xii</sup>

والعشرون، العدد السادس، 2013 ص 24

رضا البشير: سلسلة الأخلاق. قصة اجتناب السرقة. <sup>xiii</sup>

رضا البشير: سلسلة أخلاق الانسان قصة قيمة الاجتهاد والمثابرة ص 5<sup>xiv</sup>

- ينظر عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال دراسة وتطبيق ط 2 عمان الأردن 1988 ص 41 (بتصرف)<sup>xv</sup>

رضا البشير : قصة قيمة النظافة ص 16<sup>xvi</sup>

رضا البشير: قصة اجتناب السرقة والسلوك السيئ ص 16<sup>xvii</sup>

الجمال يولد من أشياء غير متوقعة بشرط أن تجمع بينها يد فنان فأرسطو له رأي في الموضوع، بسطه وهو يشرح طبيعة<sup>xviii</sup> المحاكاة التي رآها الوظيفة الأساسية، فقال: إن المهم في المحاكاة ليس الموضوع الذي يحاكيه العمل الفني، وإنما الكيفية التي تتم بها المحاكاة والتي تبرز الموضوع الذي تحاكيه عبر منظور جمالي قد لا يكون موجوداً فيه بالضرورة، والدليل على ذلك ما نسميه بالطبيعة الصامتة في الرسم، حيث يمكن أن نجد صورة ذبحة معلقة مثلاً، فنراها دون أن يصيبنا التقرز الذي يمكن أن يصيبنا إذا رأيناها في الواقع، ويعني ذلك أن الفارق بين موضوع المحاكاة في الواقع وما أصبحت عليه في الفن هو الكيفية التي تقوم بها المحاكاة في تحويل النظر إلى موضوعاتها في الواقع، ونقلها من مستوى الواقع إلى مستوى الفن بسحر المحاكاة. هكذا لا تتحدد قيمة الفنون بموضوعاتها، وإنما بالكيفية التي تعالج بها الفنون هذه الموضوعات فتقلها إلى العالم الجمالي الذي تدخلها فيه الفنون، منتزعة إياها من واقعيتها الخشنة إلى ما يناقضها

محمود حسن اسماعيل : المرجع في أدب الأطفال ، ص 124<sup>xix</sup>